أمسية أدبية حافلة

في الخامس والعشرين من شهر الربيع ٢٠١٦م، نيسان المزهر؛ أقامت رابطة الأدب الإسلامي بعمان أمسية أدبية أنشد فيها فرسان الشعر أعذب ألحانهم.

فكانت البداية مع الشاعر فايز عليان وقصيدة في حب الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ثم اعتلى المنصة الشاعر الشاب عمر البشيتي وصدح بقصيدتين عن القدس وفلسطين،

وكان نجم الحفل الشعري الشاعر الكبير خالد فوزي عبده، إذ أمتع الجمهور العريض بثلاث باقات من شعره النضر،

ثم مشاركة شابة أخرى بخواطر نثرية عن الوطن السليب فلسطين من المبدع حسن روبين،

فعودة إلى المخضرمين وقصيدة من الشاعر محمود الغانم الدغيم في رثاء الشيخ عبد الحميد كشك.

ولكن لابد للصوت الشاب الواعد أن ينطلق وذلك بمشاركة المبدعة كارمن أبو فنونة الطالبة في جامعة اليرموك، وقد غيرت دفة الحديث إذ بدأت بقصيدة نثرية ترجمت فيها إحدى روائع شكسبير الشعرية، ثم أتبعتها بخاطرتين من فيض قلمها.

وكان بين كل فقرة وأخرى تعليقات من كبار الأدباء الحاضرين، وكانت أجمل المداخلات من الدكتور عبد الجبار دية والدكتور عدنان حسونة.

أدار اللقاء الشاعر محمد غسان الخليلي بطريقة أدبية فكاهية تواصلية مع الجمهور السامع والأديب المنشد.

إلا أن كثيراً من الأدباء قد سخّروا ووظّفوا أدبهم وشعرهم في خدمة قضايا مجتمعاتهم، من خلال استقراء أمراض المجتمع وأدوائه، وصولاً إلى اجتراح أسباب الارتقاءِ بتلك المجتمعات، ومعالجة أمراضها وعللها.

وضربت المحاضِرة مثلين من الأدب الإسلامي، والأدب الإنجليزي:

أما النموذج الأول فيمثّله الشاعر والفيلسوف الإسلامي محمد إقبال، والذي يُعد رائد الأدب الإسلامي المعاصر، حيث عاش همّ الأمة المسلمة، وسعى إلى معالجة أمراضها وعللها، عبر ما يسمّى بناء الذات، واستنهاض الهمم.

وأما النموذج الثاني فهو الأديب البريطاني، جوناثان سويفت، والذي استقرأ أمراض مجتمعه وسعى بأسلوبه الساخر إلى معالجتها، والتي تمثلت بالفساد والاستبداد، والطبقيّة والفقر.

وقد استمع للمحاضرة لفيفٌ من ضيوف الرابطة وأعضائها، والذين أغنوا بمداخلاتهم واستفساراتهم مختلف جوانب المحاضرة. وأدار اللقاء الدكتور عدنان حسونة الرئيس المكلّف لمكتب الرابطة في عمّان.